

الحوار الاجتماعي في ظل الليبرالية الجديدة:

دراسة مطبقة على العاملين بالمشروعات الصغيرة بمدينة الفيوم^(*)

إعداد/ أحمد رجب أحمد على

مدرس مساعد بقسم الاجتماع

كلية الآداب - جامعة الفيوم

ملخص:

تهدف الدراسة الحالية إلى الكشف عن مدى توافر المؤشرات المختلفة للحوار الاجتماعي والعلاقات الاجتماعية لدى العاملين بالمشروعات الصغيرة في ظل الليبرالية الجديدة. وتتضمن هذه المؤشرات التفاوض حول الأجور وساعات العمل، والمشاركة في تقرر أسلوب أداء المشروع ومعالجة مشكلاته فضلاً عن وجود ممثلين عن العمال للدفاع عن مصالحهم، وعضوية الجمعيات والنقابات العمالية، وقدرة العمال على التنظيم والمفاوضة الجماعية من أجل الحصول على حقوقهم. كما تهدف الدراسة أيضاً إلى الكشف عن طبيعة العلاقات الاجتماعية غير الرسمية بين العمال وبعضهم البعض من ناحية، وبينهم وبين صاحب العمل من ناحية أخرى. وقد اعتمدت الدراسة على منهج المسح الاجتماعي بطريقة العينة؛ واستخدمت الاستبيان كأداة لجمع البيانات من (٢٠٠) مفردة من العاملين بالمشروعات الصغيرة مع مراعاة تنوع أنشطة تلك المشروعات ما بين التجارى والخدمى والصناعى. وقد توصلت الدراسة إلى أن هناك عجز في بعض جوانب الحوار الاجتماعي؛ حيث أن كل العاملين بالمشروعات الصغيرة تقريباً ليست لديهم عضوية في الجمعيات والنقابات العمالية، كما أن غالبيتهم لا يجدون من يمثلهم ويدافع عن مصالحهم داخل المشروع، ويفتقرون إلى القدرة على التنظيم والمفاوضة الجماعية. إلا أن العلاقات الاجتماعية غير الرسمية في بيئة العمل تتميز بأنها علاقات طيبة إلى حد كبير وهو ما يتضح في عدم وجود خلافات بين العمال وبعضهم البعض، أو بينهم وبين صاحب العمل، فضلاً عن المشاركة في المناسبات الاجتماعية، والدعم في الظروف الطارئة.

^(*) هذا البحث مستخلص من رسالة دكتوراه للباحث بعنوان: "العمل اللائق في ظل الليبرالية الجديدة: دراسة تقويمية للعاملين بالمشروعات الصغيرة بمدينة الفيوم"، قسم الاجتماع، كلية الآداب، جامعة الفيوم، ٢٠١٥.